لا يعتمد عليه فقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما الزجر عن عد ابي جاد
والاشارة الى ان ذلك من جملة السحر وليس ذلك ببعيد وانه لا اصل له
في الشريعة كذا في الاتقان قوله لكنه يحوج الى اضمار اشياء وهو فعل القسم
وفاعله وحرف القسم وجواب القسم ايضا فيما لا يصلح المذكور بعدها له
قوله والتسمية بثلثة اسماء الجواب عن المعارضة المذكورة بقوله يخرجها
الى ما ليس في لغة العرب قوله على طريقة بعلبك اي على وجه التركيب
والمزج بحيث يصير المجموع اسما واحدا يجري الاعراب في آخره قوله وناهيك اي حسبك
وكافيك وهو اسم فاعل من النهي كانه ينهاك عن طلب دليل سواه وقوله
البا للنظر الى المعنى كانه قيل اكتف بتسوية قوله والمسمى هو الخ جواب عن قوله
ويؤدي الى اتحاد الاسم والمسمى قوله وهو مقدم من حيث ذاته جواب عن قوله
ويستدعي تأخرها فالمتقدم على الكل ذات الجزء والمتأخر كونه اسما للكل فلا يلزم
تقدم الشيء على نفسه قيل فيه بحث لان جعله جزءا يتوقف على كونه اسما اذ يمتنع
عن البليغ جعل المهمل جزءا من كلامه وجعله اسما يتوقف على جعله جزءا اذ الاسم
للمركب من حيث انه مركب الآن يقال الممتنع من البليغ القاء كلام لا معنى له اي
لجزئه اما ان لا يجيز ذا معنى حين الالقاء فلا امتناع فيه اقول لو علل توقف جعله
جزءا على كونه اسما بان وقوع الفواتح اجزاء للسور ليس الا من حيث انها اسماؤها
اندفع الجواب المذكور والجواب عن الشبهة انا لا نم توقف جعله اسما على جعله جزءا
وجعله اسما للمركب انما يتوقف على التركيب المتوقف على نفس الجزء لا على
وصف الجزئية فانه متأخر عن التركيب لان الكلية والجزئية من الاضافات
المرتبة على التركيب قوله والوجه الاول وهو انها اسماء للحروف افتتحت السور بها
ايقاظا وتنبيها وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا بنوع من الاعجاز
قوله اقرب الى التحقيق في الصحاح حققت قوله وظنه تحقيقا اي صدقته
وكلام محقق اي رصين وانما كان اقرب لبقاء الالفاظ على اصل وضعها
واستعمالها في معانيها المتبادرة منها واسلم من لزوم النقل لكلمة من صلة
السلامة والمفضل عليه محذوف وهو الوجه الثاني واستعمال صيغة اسم التفضيل

علي آخره صح

مجموع صح

قوله صح

قوله واوفق للطائف التنزيل لان اشتماله على التحدي
على الوجه المذكور بقوله ايقاظا وتنبيها وليكون
اول ما يقرع معنى لطيف وهذا المعنى وان كان
يحصل حين جعلها اسماء للسور على ما مر
لكن افادته اياه على الوجه الاول اظهر فيكون اوفق صح

للكتاب

٥٢

للتناسب والمراد منه معنى اصل الفعل قوله فانه يعود الاشتراك في الاعلام
من واضع واحد بالنقض على ما هو المقصود من العلمية الذي هو التمييز وعدم
الالتباس قوله ان عليا رضي الله عنه كان يقول اخرجه ابن ماجه في تفسيره
من طريق نافع ابن ابي نعيم القاري عن فاطمة بنت علي بن ابي طالب انها سمعت
علي بن ابي طالب يقول يا كهيعص اغفر لي قوله وقيل الالف من اقصى
الحلق يعني الم اسما للحروف الثلثة افتتحت السورة بها للاشارة الى ان العبد
ينبغي الخ وهذا الوجه مختص بالم قوله استأثر الله تعالى بعلمه فنحن نؤمن
بظاهرها ونكل العلم بها الى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الايمان بها
مع العجز عن ادراكها كذا قال الشعبي وجماعة في الصحاح استأثر فلان
بالشيء استبد به قوله وقد روي الخ في تفسير محيي السنة قال ابو بكر رضي الله عنه
في كل كتاب سر وسر الله في القرآن اوائل السور وقال علي رضي الله عنه
لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي قوله ولعلهم ارادوا
الخ على مذهب الشافعية من ان المتشابهات يعلمها الراسخون قوله اذ
يبعد الخطاب بما لا يفيد ان اراد به ما لا يفيد فائدة اصلا فمسلم لكن المتشابهات
ليست كذلك اذ يفيد فوائد يتعلق بالفاظها وان اراد ما لا يفيد المعنى فممنوع
لا بد له من دليل قوله فان جعلتها الخ شروع في بيان اعراب هذه الاسماء
بعد تحقيق معانيها قوله اما الرفع على الابتداء وخبره ما بعده ان صلح لذلك
نحو الم ذلك الكتاب ان جعل اسما للقرآن او السورة والم الله ان جعل اسما
لله تعالى فيقدر ما يليق بالمقام نحو الم منزل ذلك الكتاب او انا الم الى غير
ذلك قوله او الخبر اي الخبرية والمبتدأ محذوف قوله او النصب الخ فان قيل
كيف يجوز النصب فيما وقع بعده مجرور مع الواو نحو ق والقرآن ون والقلم
فانك ان جعلت الواو للعطف يلزم المخالفة بين المعطوف والمعطوف عليه
في الاعراب وان جعلتها للقسم يلزم اجتماع القسمين على شيء واحد وهو
مستكره قلت اجعل الواو فيه للعطف ولما كان المعطوف عليه في محل يقع المجرور
فيه كان العطف على المحل او للقسم على ان يقدر جوابه من جنس ما بعده

اي يعود صح

قوله وقيل انها اسماء الله تعالى اخرجه ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما وسنده صحيح
كذا في حاشية الشيخ السيوطي صح

هذا صح

والآية صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)